

«الراي» استطلعت الملف المدرسي لـ «الطالب» هيثم بن طارق آل سعيد في «برمانا هاي سكول»

بصماتٌ لبنانية في سيرة السلطان

«الشاطر... الرياضي والمتفوق والصدوق»



هيثم بن طارق... الطالب



السلطان هيثم يقسم بينين

بيروت - من وسام أبو حرموش |

... في ملفٍ مدرسي عمره 50 عاماً لم تُقَوَّ عليه نكساتُ الزمن اللبناني، ويُشبهه في لونه ووقاره المحفوظات التاريخية، فصلٌ من حكاية شباب يافع جاء من بعيد إلى واحدة من التجارب التعليمية الفريدة في «بلاد الأرز» التي صار اسمها وقبل مئة عام... لبنان.

أخرى تمتدّ لنحو قرن ونصف القرن من الزمن، حين وضع السويدي ثيوفيلوس فلاديمير أول مدمك لضريح تعليمي صارت مساحته (20 ألف متر مربع) كانها العالم العربي بجهاته الأربع بعدما تحوّلت مقصداً لطلاب العلم والتفوق والتفكير الذي وفرته هذه المدرسة.

لم تكن نحتاج لثلاث ساعات على ظهر الخيل للوصول إلى «برمانا العالية»، كما جرت العادة أيام زمان... اجترنا الشارع العريض في البلدة، الذي تترافق على جانبيه المقاهي والمطاعم في انتظار الزوار قبل بلوغ الصرح المُشْتَلَقِي في أحضان لوحة خلابية يزيئها قريده وبلاطه الأحمر ومبانيه العتيقة.

القائمة على معادلة النهوض والحياد... «شاطر، مُتعاونٌ وصدوق، علاماته جيد جداً في السلوك والدراسة»، هذا ما خلص إليه مدير «برمانا العالية» وهو يُقلّب بعناية وحبور صفحات ملف «الطالب» هيثم بن طارق، الذي انتسب إلى المدرسة العام 1970 وغادرها في 1972، وكان مقيماً في القسم الداخلي قبل أن ينتقل إلى بريطانيا لاستكمال دراسته.

مع المسؤولين عنه، خصوصاً في القسم الداخلي، يحترمهم جداً، كان صدوقاً، لمأخاً في ذكائه، رياضياً ومُؤاذباً... شهادتٌ من عائلته المدرسية، كبرت به وكبر معها.

تمام سلام: شخصية دميّة عميقة وأثقة ومثقفة

النتائج الدراسية للطالب هيثم كانت على الدوام «جيد جداً»

هيثم بن طارق وضع الحجر الأساس

وزير التراث والثقافة العماني حرص خلال زيارته لبيروت على زيارة مدرسته

عمان التي يفاخر ماضيها بحاضرها جعلت من الجغرافيا قيمة

ورغم الأيام التي طوت الأيام، استمرت «برمانا العالية» حاضرةً وغالية في ذاكرة هيثم بن طارق، الذي لم يفوت فرصة وجوده في بيروت في العام 2009 ذاكراً لهيثم بن طارق، الذي لم يفوت فرصة وجوده في بيروت في العام 2009 كوزير للتراث والثقافة من دون «زيارة خاطفة» للمدرسة التي أحبها وأحبته، فعاد إلى أدرجها ومدرجاتها، إلى ناسها وملاعبها وأشجارها.

... «إنه شخصية دميّة، عميقة، وأثقة ومثقفة»... عبارة على طريقة ما قُلّ وُدُل، عبّر من خلالها سلام عن خلاصة معرفته بسلطان عُمان الجديد، بعدما كانا وضعاً معاً قبل نحو 11 عاماً الحجر الأساس للمركز اللبناني - العماني في وسط بيروت، وجملاً في قلب العاصمة وعلى مشارعها الإعمارية وزارا مسجد محمد الأمين.

سلام، الذي استضاف الزائر العماني يومها في منزله على مائدة غداء عائلي، كان التقى أيضاً الوزير هيثم بن طارق في مسقط خلال زيارة رسمية للرئيس السابق ميشال سليمان على رأس وفد لبناني رسمي في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين الدولتين والشعبين وتطوير أوضاعها.

وروى سلام لـ «الراي» أن وزير التراث والثقافة العماني حرص يوم كان في بيروت على زيارة مدرسته (برمانا العالية)، وهو الحرص الذي يُخالِج غالبية قدامى المدرسة وخريجها الذين يخفطون لها دورها في بناء أجيال تلو الأجيال على العلم والقيم وخدمة المجتمع.

... بين لبنان وعمان مفارقات كثيرة، لبنان الذي يستحي حاضره من ماضيه لم يعد يملك سوى ذاكرة مضيئة بعدما أطلقاً حكاهم الأمل عندما استسلموا للعة الجغرافيا ولعبة المحاور، أما عمان التي يفاخر ماضيها بحاضرها فجعلت من الجغرافيا قيمة، مضافة لدورها كـ «ضابط إيقاع» في حياها الإيجابي.



صورة عامة لمدرسة «برمانا هاي سكول»

كانت عُمان تُدشّن عصرها الحديث مع تسلّم السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم، حين شدّ الطالب هيثم الرجل إلى لبنان للاتحاق بـ «برمانا العالية» (Brummana high school)، إحدى المدارس النخبوية التي تخرّجت من على مقاعد أسماء لمعت في عموم العالم العربي كرجال دولة ورواد في ميادين الحياة.

سطّ واحد في سيرة الرجل الذي نُوج السلطان التاسع في بلاده جاء فيه «إن هيثم بن طارق آل سعيد تلقى علومه الثانوية في برمانا العالية في لبنان»، قادتنا للبحث في بدايات صاحب الجلالة الذي أوكلت إليه قيادة عُمان، المتسارعة الخطى نحو العصرية رغم وجودها في «ممرّ الفيلة».

إلى برمانا العالية، الاسم على مسمى، بلدة ومدرسة، اتجهت «الراي» صعوداً نحو «تحفة» في أحضان الطبيعة، تبعد عن بيروت نحو 20 كيلومتراً وتسترخي على علو 750 متراً... خليط جميل من التراث والحداثة جعل من هذه البلدة في جبل لبنان مقعلاً ساحراً للسياحة والأصطياف.

أما «برمانا هاي سكول» فحكاية

للإعلان @ 24953001 @ 24953003

المبوب و الإعلانات اليومية

مبوبات

لبيع شركة طبية
لديها مجموعة وكالات حصرية بالكويت

مستحضرات تجميل
مكملات غذائية

أغلبها جاهزة ومعتمدة من وزارة الصحة وجميعها قابلة للزيادة

للاتصال:
67012201

مكاتب للإيجار بدون خلو بعمارة الدولية - المالحية

- مكتب غرفة وصالة 280 دك
- مكتب صالة واستقبال و 3 غرف و حمام و مطبخ 680 دك

للاستفسار 99921911 - 55337152 - 65599301

عمارة الدولية - شارع فهد السالم - خلف الإدارة العامة للإطفاء - خلف مجمع المينم

لبيع مكتب سفريات 'مجمع السفريات' مجمع الدولية التجاري - المالحية

الدور الأرضي - المساحة حوالي 65 متر وله باين داخل و خارج المجمع الزحار 990 دك - السعر 10 ألف دينار غير قابل للمساومة

للاستفسار للمزيد 65010406 - 99921911 - 55337152 - 65599301

مجمع الدولية التجاري - شارع فهد السالم - خلف قصر العمل - خلف الخطوط الكويتية

مطلوب طبيب جلدية و تناسلية - طبيب أطفال

مركز طبي بالمسامة

خمس سنوات بعد التاجستير

إقامة سارية داخل الكويت وقابلة للتحويل

ترخيص مزاول مهنة داخل الكويت

تنازل من جهة العمل

99866080

لإعلاناتكم المبوبة خزانات مياه

لمدة اسبوعين 160 دينار

الخط الساخن: 24953001

خزّان نعمة

إسأل عن الخدمات الجانية

خزّانات مياه GRP مستقبيل أنظمة تخزين المياه

منتج كويتي
حاصل على شهادة الأيزو
مُعتمد من وزارة البيئة
و معهد الأبحاث الكويتية

● الخزان 1 طبقات معزول مصنوع من البولي ايثيلين التقيي،
● مصنوع أيضاً من طبقات واحدة دون وصلات،
● أحجام من 150 لتر إلى 9000 لتر

94122271 - 97282801 - 99370050 - 99049236
97213474 - 99836769 - 99817328